كلا تا معناه انه كان يظن انه لا يقع الامر خبرا للمبتدا البتة لما بينهما من
المناقضة حتى وجدت ذلك في كلامهم فوجب تاويله بتقدير القول
واذا كان الامر كذلك كان النصب اولى وان وجدت قراين الرفع
ويختار النصب بالعطف على جملة فعلية للتناسب
لانه اذا تقدمت جملة فعلية على ما نحن فيه فلو رفع لكان جملة اسمية
فيكون قد عطف جملة اسمية على جملة فعلية وهو غير متناسب والتناسب
في كلامهم مقصود مهم عندهم وترجح ذلك على ما يلزم من الحذف
وان كان خلاف الاصل فهو كثير غير مكروه بخلاف المخالفة
بين الجمل المعطوف بعضها على بعض قوله وبعد حرف
الاستفهام وحرف النفي واذا الشرطية وحيث وفي الامر
والنهي لين الاستفهام بالفعل اولى فاذا امكن تقدير الفعل معه
كان اولى توفيرا له على ما يقتضيه من الاولوية واذا كان تقدير
الفعل اولى كان النصب اولى لانه لازمه وانما قال بعد
حرف الاستفهام تنبيها على ان ذلك لا يكون مع اسما الاستفهام
وانما كان النصب مع النفي اولى لاقتضايه الفعل معنى كالاستفهام
فعلته كعلته واذا الشرطية لاقتضايها الفعل لما فيها من معنى
الشرط وكان يلزم من مذهبه ان اذا الشرطية لا تدخل الا على الفعل
لفظا او تقديرا كان الشرطية ان يكون في هذا الباب واجبا معها
النصب لوجوب تقدير الفعل واذا وجب الفعل وجب النصب كما في

ان الشرط

ان الشرطية وتحويزهم الرفع مع اذا الشرطية دليل عليهم في انه لا
يلزم دخولها على الفعل وحيث كاذا في اقتضا الفعل غالبا فكان
بالفعل اولى وفي الامر والنهي لما تقدم من ان جعله خبرا عسير
لمنافاة الطلب للاخبار حتى ترجح النصب مع وجود قرينة الرفع الى
هي ما فلان يختار مع عدمها اولى قوله وعند خوف لبس
المفسر بالصفة مثل انا كل شي خلقناه بقدر هو ايضا قرينة
من قراين النصب المختار ووجهه انه لو رفع لكان المعنى المقصود
غير متعين بنفس الاخبار الا ترى انه يجوز اذا رفعت ان يكون
خلقناه خبرا فيفيد المعنى المقصود وصفة فيفيد غير المقصود لين
المقدر معه الوصف كل شي مخلوق لنا بقدر وهو معنى غير المعنى
المقصود فكان النصب اولى لما فيه من البيان للنص على المعنى
المقصود لانك اذا نصبت نصبت بفعل يفسره خلقناه فيكون المعنى
خلقنا كل شي بقدر فيفيد العموم في المخلوقات وهو المعنى المقصود
قوله ويستوي الامران في مثل زيد قام وعمرو اكرمته
لين الجملة الاولى ذات وجهين اسمية من وجه بالنظر الى الجملة الكبرى
وفعلية بالنظر الى الجملة الصغرى فاستوى الامران فان رجحت
قرينة الرفع بالاصل الذي لا تقدير فيه رجحت قرينة النصب
لقربها من الجملة التي الكلام فيها قوله ويجب النصب بعد
حرف الشرط وحرف التحضيض لانها حروف لم يقع بعدها

Copyright © King Saud University